IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Foundations and Values of the Scientific and Educational Renaissance in Religious Education

Dr. Abdullah Hameed Jassim [*1]

Dr. Luay Jassim Saleh[2]

Department of Religious Education and Islamic Studies - Samarra, the Office of the Sunni Endowment - Iraq.

KEY WORDS:

The foundations, the renaissance, the obstacles to the renaissance, the means of prevention, the pillars of the scientific renaissance.

ARTICLE HISTORY:
Received:8 / 1 /2020
Accepted: 26 / 1/ 2020
Available online:14 / 12/2020

ABSTRACT

Studying the values and foundations is considered the perspective of human thought ،it sakes interests that arose the origin of mountain formation ،because it simulates his aspirations towards perfection and possessing. The concept of values is still expanding little by little ،which has earned the fore among those perfection ،Because of consideration ،the instuctional and educational process had the best luck ،it glorifies maddened among humanity as. This process represents the cornerstone for the development of human beings from all aspects ،preparing as an integrated human beings which is able to achieve the desired renaissance and push it towards a prosperous future ،In terms of importance on which the educational system is based ،religiously ، morally and cognitively .Throughout this simple study whion is entitled (foundations and values of the Scientific and educational renaissance in religious education) ،we decided to shed light on the orbit of those values in general and the scope effect of religious education in particular.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: Ntalltala1@gmail.com

أُسس النهضة العلمية والتربوية وقيمها في التعليم الديني

د. عبد الله حميد جاسم و د . لؤي جاسم صالح

دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية – سامراء ، ديوان الوقف السني – العراق.

الخلاصة:

يعدُّ مبحث القيم والأسس في منظور الفكر الإنساني من أجل اهتماماته التي نشأت في أصل تكونيه الجبلي ، ذلك لأنّها تحاكي تطلعاته نحو الكمالات وامتلاكها ، وما زال مفهوم القيم يتسع شيئا فشيئا مما أكسبه الصدارة من بين تلك الكمالات ، ونظرا لهذا الاعتبار كان للعملية التعليمية والتربوية الحظ الأوفر والقدح المعلى من بين تلك التطلعات الإنسانية ؛ إذ تمثل هذه العملية الحجر الأساس لتنمية الإنسان من جميع مناحيه، وتهيئته وإعداده إنسانا متكاملا قادرا على تحقيق النهضة المأمولة ودفع عجلتها نحو المستقبل الزاهر، ونظرا لتلك الأهمية التي تستند عليها المنظومة التعليمية والتربوية ، دينيا وسلوكيا وأخلاقيا ومعرفيا؛ ارتأينا وفي ضوء هذا البحث الموسوم بـ (أسس النهضة العلمية والتربوية وقيمها في التعليم الديني) أن نسلط الضوء على ما يدور في فلك تلك القيم بشكل عام وفي ما يصب على نطاق التعليم الديني على وجه الخصوص .

الكلمات الدالة: الأسس، النهضة، معوقات النهضة، سبل الوقاية، ركائز النهضة العلمية .

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد :

فإنَّ مبحث القيم يعدُّ من أهم المباحث في الفكر الإنساني وأكثرها إحاطة بميادين الحياة ومجالاتها المختلفة ، وما زال مفهوم القيمة يتَّسع حتى أخذ يحتل الصدارة من حيث الأهمية في فكرنا المعاصر؛ نظرًا لاعتباره نتاجًا للفكر الحديث، فالصدق والمساواة وغيرها تعدُّ قيمًا أخلاقية، والمال وتبادل المنافع قيمٌ اقتصادية، والفنون بمجالاته المتنوعة قيمٌ جمالية، والمحبة قيمة دينية، والحق قيمة عقلية، والغذاء والماء والهواء قيمٌ صحية، والمجد والاستقلال وتقرير المصير والشورى قيمٌ سياسية، وتدفع هذه القيم وغيرها الإنسان نحو تغيير واقعه وحاله الراهن إعرابا منه عن ضيقه به، وتطلعًا إلى الكمال المنشود .

ولما كان التعليم هو من أهم المهن التي تتطلب أسساً ومبادئ يعتمد عليها في وضع مناهجه وتأدية رسالته نلحظ أن معظم متطلبات النهضة المراد تحقيقها، تعتمد على دراسات علمية موسعة أجراها مختصون من ذوي الخبرة ، إذ لا يمكن أن ترسم الخطط والمناهج بطرائق عشوائية في تأدية دورها الفاعل وبشكل مضمون؛ ولما كانت النهضة التعليمية والتربوية بهذه الأهمية لدفع عجلة النهضة ، كان لا بد من معرفة القيم والأخلاق التي تكون سبباً في نجاح النهضة العملية التعليمية والتربوية، وتأدية دورها الفاعل في تكوين شخصية الفرد من خلال تحليل سلوكه وفهمه.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع يأتي بحثنا الموسوم بـ**(أسس وقيم النهضة العلمية والتربوية في التعليم الديني)** مساهما في توضيح تلك الأسس والقيم والمنطلقات المناطة بتحقيق النهضة العلمية المنشودة ، والكشف عن جملة من المعوقات التي تؤخر النهضة وتعطل حركة سيرها، وإيجاد الحلول الوقائية لها، هذا وقد اقتضت طبيعة البحث منا تقسيمه على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بمحددات البحث ودلالاتها المفاهيمية.

المبحث الثاني : معوقات النهضة العلمية والتربوية في التعليم الديني وسبل الوقاية منها.

المبحث الثالث : الأسس والعوامل المساعدة في النهضة العلمية والتربوية في التعليم الديني.

نسأل الله القبول وأن يسدد منا العمل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

المبحث الأول : التعريف بمحددات البحث ودلالاتها المفاهيمية وفيه مطلبان .

المطلب الأول : التعريف بالأسس والقيم .

حتى نصل إلى تحديد واضح لمفهوم قيم النهضة نشير إلى مدلولها اللغوي والاصطلاحي بدءاً فنقول: القيمة في اللغة : واحدة القيم ، وهي تأتي لمعان عدة :منها ثمن الشيء بالتقويم ، واستعمل له لفظ (قوَّمَ) يقال: قومت السلعة تقويما: أي ثمنتها وقدرتها. [١].

ولعل أقرب الاستعمالات اللغوية إلى القيم بمعناها السائد الآن هو ما ذكره الفيروز آبادي من قولهم:(فلان ما له قيمة: إذا لم يدم على شيء) [٢] ، وما ذكره الزمخشري بقوله : (القيمة ثبات الشيء ودوامه) [٣] ، فهما يشيران بذلك إلى أن القيمة ترد بمعنى الأمر الثابت الذي يحافظ عليه الإنسان ويستمر في مراعاته وتعهده .

أما القيمة في الاصطلاح : فقد اختلف الباحثون في تعريفها تبعا لمجالاتهم المعرفية والعلمية كل بحسب توجهه وتخصصه، ومن تلك التعريفات قولهم إنها :(مفهوم يدلُّ على مجموعة من المعايير ، والأحكام ، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسَّد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة، وغير مباشرة) [٤] ، وهذا التعريف يمثل مدلول القيم بشكل عام .

أمّا من حيث المدلول الإسلامي فإنّه يرتبط برؤية الإسلام من حيث تصوراته العلمية والمعرفية والسلوكية والوجدانية ، وبمصادر اشتقاقه ، وبمنهجه في غرس القيم ، وبطبيعة معاييره التي يقررها لإصدار الحكم على الأشياء من حيث قبولها أو ردها [٥] ، عند ذاك يصدق التعريف ذاته على القيم الإسلامية ، ومن تعريفات القيم الإسلامية ما يأتي:

---

(١) ينظر : لسان العرب لابن منظور : ١٢/ ٥٠٠.

(٢) القاموس المحيط : للفيروز آبادي: ١٤٨٧ (ط. بيروت) .

(٣) أساس البلاغة: للزمخشري : ٥٢٨.

(٤)القيم الإسلامية والتربية : لأبي العينين علي خليل مصطفى : ٣٤.

(٥)ينظر : تعلم القيم وتعليمها : لماجد زكي : ٥٥ .

١- (حكم يُصدِره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع ، محدِّدا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك) [١].

- (مجموعة المبادئ والقواعد و المثل التي نزل بها الوحي ، ويؤمن بها الإنسان ، ويتحدَّد سلوكه على ضوئها ، وتكون مرجع حكمه في كلِّ ما يَصدر عنه من أفعال ، وأقوال وتصرفات تربطه بالله – عز وجل – في الكون) [٢].

وإذا نظرنا إلى مفاد هذه التعريفات المختلفة من وجهة النظر الإسلامية فإنّه يمكن القول: إنها جميعا لا تعدو أن تكون اجتهادات نابعة من تخصص أصحابها ، وهذه المفاهيم بعضها ناتج عن عقلية وضعية خاصة ، ثم لا تكاد تفي بفهم القيم الإسلامية نظرا لأنَّ الرؤية الإسلامية تلتزم بالتصورات الإسلامية الأساسية، وهي منبثقة من دلالات النص القرآني الكريم، والنص النبوي الصحيح ، لأن وصف الفعل الإنساني والحكم عليه إنما يصدر عنهما بعد النظر فيهما لاستجلاء الأحكام التي تشتمل عليها هذه النصوص ، وفي إطار هدف محدد وهو استجلاء(المراد الإلهي في تحديد أفعال الإنسان دون أن يكون له أي مدخل في الإضافة الذاتية بما يؤثر على ذلك المراد بالزيادة أو النقصان أو التغيير) [٣].

وفي ضوء الاستعمالين اللغوي والاصطلاحي يمكن أن نخلُص إلى مقاربة مفهومية لارتباط القيم بالنهضة التعليمية والتربوية في التعليم الديني كالتعريف بأن نقول : هي ما ارتكز عليه التعليم الديني – كمؤسسة حكومية – في محاولته النهضة العلمية والتربوية من أجل تحقيق رسالته وأهدافه في الفرد والمجتمع وفق مبادئ الإسلام ، وضوابط العمل به عقديًا وفكريًا ونفسيًا .

المطلب الثاني : التعريف بالنهضة ، والتعليم والتربية ، والتعليم الديني .

أولاً : النهضة في اللغة :اسم مرة من نهض ، ينهض نهوضا ارتفع عنه ، ونهض إلى العدو أسرع إليه ، ويقال : نهضت إلى فلان ، وله ، نهضًا ونهوضًا تحركت إليه بالقيام ، ويقال : فلان كثير النهضات : أي كثير الحركة ، ويقال أيضًا : كان من فلان نهضة إلى الخير: أي حركة وهمة ، والجمع نهضات [٤].

---

(١)الصراع القومي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية للسيد الشحات أحمد : ٥٧ .

(٢) القيم السلوكية : لمحمود عطا حسين : ٦٨ .

(٣) خلافة الإنسان بين الوحي والعقل : لعبد المجيد النجار،: ٨٢.

(٤) ينظر : المصباح المنير ، للفيومي : ٢ / ٦٢٨ ، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ، لأحمد مختار عبد الحميد عمر :٣ / ٢٢٩٤ ، مادة (نهض) .

أمّـا فـي الاصـطلاح : فهـي (الطَّاقَـة وَالْقُـوَّة والوثبـة فِـي سَـبِيل التَّقَـدُّم الاجتمـاعي أَو غَيـره) [١] فهـي أشـبه بنقلـة شـاملة مـن حالـة واقعيـة غيـر مرغوبـة إلـى حالـة منشـودة ، ومـن حالـة سـكون إلـى حالـة جدليـة دينامية، ومـن تشـتت جهـود إلـى جهـود منظمـة هادفـة ، فهـي مفهـوم عملـي فـي الأسـاس، لـذلك فالشـرط الأساسـي لطـرح تصـور مقبـول عـن فكـر النهضـة هـو أن يكـون تصـور واقعـي، وذلـك بمعنـى أن يهـدف هـذا التصـور إلـى تحقيـق هـدف محدد يؤدي إلى تغيير في أرض الواقع. [٢] .

ثانيًـا : التربيـة والتعلـيم .التربيـة : لغـة: مصـدر للفعـل ربَّـى يربِّـي ربِّ تربيـة ، والفاعـل مُربِّـي ، والمفعـول مُربَّـى يقـال : (لـك نعمـة تربُّهـا) أي تحفظهـا ، وتراعيهـا ، وتربيهـا كمـا يربـي الرجـل ولـده ، ويقـال : رَبَّيتُـه، وتربَّيتُـه بمعنـى غذوتـه ؛ لأنـه إذا رُبِّـي نمـا ، زكـى ، وزاد [٣] ، والصـبيَّ ربـاه إذا أحسـن القيـام عليـه ، ووليـه إلـى أن يفـارق الطفولـة سـواء أكـان ابنه أم لم يكن [٤].

وبـالنظر إلـى مجمـوع مـا أوردنـاه مـن معـاني ، واشـتقاقات يظهـر أن لفـظ التربيـة لفـظ عـام فـي مدلولـه يطلـق علـى ١- كـل شـيء مـن شـأنه التعهـد ، ٢- والتنشـئة، ٣- والتغذيـة ، ٤- والإصـلاح ، ٥- والقيـام عليـه ، ٦- والتزكيـة ، ٧- والتنميـة ٨- والزيـادة ٩- والتثقيف ، ١٠- والتعليم ، ١١- والولاية عليه [٥] .

وأمّـا اصـطلاحاً : فيـرى كثيـر مـن المختصـين فـي مجـال التربيـة أنَّ مصـطلح التربيـة لا يخضـع لتعريـف بعينـه ، وذلـك بسـبب العمليـة التربويـة مـن جانـب، وتأثرهـا بالعـادات، والتقاليـد، والقـيم، والأديـان، والمـذاهب، والأعـراف ، والأهـداف مـن جانـب آخـر هـذا بالإضـافة إلـى تطورهـا، وتغيرهـا بحسـب الزمـان ، والمكـان؛ لأنّهـا تتّسـم بخاصـية النمـو، والتكـرار[٦]، بينمـا نجـد أن المفهـوم الإسـلامي للتربيـة يختلـف عـن غيـره فـي إثبـات مرجعيـة

---

(١) المعجم الوسيط : لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ٢ / ٩٥٩ .

(٢) ينظـر : التعلـيم النهضـوي: آفـاق واسـعة لنهضـة تربويـة إعـداد: مجتمـع النهضـة التربويـة تـم نشـره فـي الاثنين١٧ تموز / يوليو ٢٠١٧ على الرابط التالي :
. http://www.alghad.com/articles/1725262

(٣) ينظـر : معجـم مقـاييس اللغـة ، لابـن فـارِس : ٤٠١/٢ مـادة (ربـى) ، ولسـان العـرب، لابـن منظور: ١٥٤٧/٣ مادة (ربب) .

(٤) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس ، للزَّبيدي : ٤٦٤/٢ مادة (ربب) .

(٥) ينظـر : أصـول التربيـة الإسـلامية ، لسـعيد إسـماعيل علـي : ١٤ ، وأسـاليب التربيـة والتعلـيم فـي كتاب الله الكريم ، لحسام عبد الملك العبدلي : ١٢ .

(٦) ينظر: مدخل إلى التربية الإسلامية ، لعبد الرحمن الغامدي : ٣.

شرعية للتربية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كما أنها تستهدف الحياة الدنيا والأخرى معاً في حين أن التربية في المفاهيم الأخرى نجدها قد أهملت هذه الجوانب جزئياً وكلياً [١] ، لكن مع هذا كله فإنّ المعنى الاصطلاحي للتربية بوجه عام لا ينفك عن كونه تنمية لشخصية الإنسان بكل جوانبها سواء عن طريق التعليم ، أو التثقيف ، أو التأديب ، أو الترويض ؛ لغرض إعداد الإنسان بصورة سوية ومستقيمة فاعلة في المجتمع الذي يعيشه ويحياه، ومع يمكن الوقوف على أكثر التعريفات استجابة للمدلول اللغوي والاصطلاحي الذي .

١- (تنمية الوظائف الجسمية ، والعقلية ، والخلقية ؛ كي يبلغ كمالها عن طريق التدريب ، والتثقيف) [٢] .

٢- وعرفت أيضاً بأنّها : (تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه ابتغاء سعادة الدارين على وفق المنهج الإسلامي) [٣] .

والذي يبدو أنَّ هذا التعريف الأخير شامل لكلِّ ما يتعلق بجوانب الإنسان المختلفة الدنيوية ، والأخروية ؛ ولأنه يتمشى مع العملية التربوية تدريجياً محدداً النظام الذي تسير على وفق منهجه العملية التربوية .

أما التعليم : لغة فهو : (مأخوذ من علَّم يعلِّم تعليمًا ، وحقيقته : تنبيه النفس لتصور المعاني) [٤]، **واصطلاحاً** هو : عملية إلقاء المعلومات إلى المتعلم ، والتي تزيد في عقله ، وتنميه ، وتهذب أفكاره [٥]، وهو قريب أيضا من مصطلح التربية بل ومن أشدها ارتباطا والتصاقا بها [٦]، وقد جاء استعماله في القرآن الكريم أيضا ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [٧].وورد أيضاً عن النبي ﷺ قوله : (خيركم

---

(١)) ينظر : بحوث في التربية الإسلامية ، لعبد الرحمن النقيب : ٤٤ ، والتربية الروحية ، لعلي عبد الحليم محمود : ١٨ – ٢٠ .

(٢) المعجم الفلسفي ، لطائفة من الباحثين : ٤٢.

(٣) أصول التربية الإسلامية ، لخالد حامد الحازمي : ١٩ .

(٤)ينظر : تاج العروس ، للزبيدي : ٣٣ / ١٣٩ مادة (علم) .

(٥)ينظر : أصول التربية الإسلامية : لسعيد إسماعيل علي : ١٤ .

(٦) ينظر : المرجع نفسه : المكان نفسه .

(٧) سورة آل عمران ، الآية : ١٦٤.

من تعلّم القرآن، وعلمه) [١] فالتعليم هو أول خطوة لتطور الشعوب، وتقدمها في كثير من المجالات، والعملية التعليمية في بدايتها ونهايتها هي عملية تربوية لها سبعة أعمدة رئيسة تتمثل في: المعلم، المنهج، الطالب، المبنى المدرسي، الإشراف التربوي، أسلوب التدريس، والأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية؛ ليكتمل بناء الجسم مع العقل [٢] .

ثالثًا : التعليم الديني : يعدُّ نظام الوقف السني على مؤسسة ودائرة التعليم الديني من أهم المصادر الفاعلة في تمويل التعليم في النموذج الإسلامي ، وإليه يعود الفضل – بعد الله – عز وجل – في كلِّ ما تحقَّق من نهضة علمية وتربوية واسعة شهدها العالم الإسلامي في مؤسسات التعليم الأخرى ، وتعود فكرة وقف الأوقاف على مؤسسات التعليم بحسب ما يذهب إليه كثير من الباحثين إلى الخليفة العباسي المأمون، وذلك أنه عندما أنشأ بيت الحكمة وأنفق عليه أموالًا طائلة ، ثم انتشرت فكرة الخليفة المأمون ، فأصبح من ضرورات إنشاء معهد أو مدرسة أو مؤسسة علمية أن يكون لها وقف ثابت يفي بنفقاته [٣] .

ومنذ ذلك الحين برزت الأوقاف على التعليم بشكل جلي عندما استقلت الدراسة العلمية في العصور التالية، واحتاجت المؤسسات الخاصة وجود الفقهاء، ثم طوَّرت الأوقاف من التعليم حتى أضحى هناك توجه عام يقضي بأن إنشاء أي مدرسة أو مؤسسة تعليمية لا بد أن يواكبه وقف ثابت يفي بمتطلباتها، ومتطلبات طلابها، ومعلميها، وهذه لمحة موجزة عن علاقة الوقف بمؤسسات التعليم .

وقد أدى إسهام الأوقاف في حركة نمو ، وتطور التعليم الإسلامي إلى اتسام هذه الأوقاف بمرور الوقت بالعديد من المزايا التي تلخصها دراسة بعض الدراسات بما يأتي [٤] :

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب مَن تعلم القرآن وعلّمه: ١٩١٩/٤ رقم (٤٧٣٩) . ، والترمذي في سننه ، أبواب فضائل القرآن ، باب ما جاء في تعليم القرآن : ٥/ ٢٣ ، برقم (٢٩٠٧) .

(٢) ينظر : موقع الوعي الشبابي على الرابط :
http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/sharek/6270-2015-06-04-06-29-00 .

(٣) ينظر : أحكام الأوقاف ، للشيخ مصطفى الزرقا : ١٤ ، ودور الوقف في مجال التعليم ، لسامي لسامي الصلاحات ١ – ١١ .

(٤) استفيدت هذه المزايا من بحث : استثمار أموال الأوقاف على التعليم وأساليب إدارتها ، لعثمان جمعة ضميرية : ٢ – ٤ (باختصار وتصرف).

أولًا : مصدر تمويل ثابت ومستقر :يتميز الوقف بأنّه مصدر ثابت تتلقى منه المؤسسة التعليمية كل ما تحتاجه من مصروفات ونفقات ، وهذا الثبات هو الذي ساهم في تثبيت أركان المدرسة ومكنها من القيام برسالتها الحضارية .

ثانيًا : تحقيق الاكتفاء الذاتي للمؤسسة التعليمية: ساهم الوقف بشكل كبير بما يدرُّه من عائدات توفر احتياجات المؤسسة التعليمية الموقوف من أجلها، من رواتب المعلمين أو مكافآت الطلاب أو متطلبات الصيانة، أو لوازم المؤسسات التعليمية، وأكسبها نوعًا من استقلالية العلماء والأساتذة المدرسين .

ثالثًا : تطوير نظام التعليم : لم يكتفِ الوقف بدوره التمويلي فحسب ، بل زاد إسهامه في تسريع حركة النهضة التعليمية ، وتطوير نظام المؤسسة التعليمية نفسها: المالي والإداري عن طريق الاشتراطات التي كان يضعها الواقفون في سير الدراسة في المدارس .

رابعًا : توفير المباني التعليمية : للوقف على هذه الناحية الأثر الواضح والكبير ، فدائما نرى توفير المبنى التعليمي سابق للوقف الذي يوقف عليه، الأمر الذي أدى بحرية التعليم إلى مسارعة الخيرين القادرين من أبناء المجتمع الإسلامي بإنشاء المؤسسات التعليمية والوقف عليها .

خامسًا : تعميق روح المسؤولية : أدَّت الأوقاف إلى تنامي حسِّ المسؤولية تجاه التعليم من أبناء المجتمع الإسلامي، فنجد مثلا أنَّ الوقف لما كان مخصصًا في الغالب للمراكز العلوم الشرعية فسرعان ما أخذ يتطور ليعمَّ جميع التخصصات الأخرى غير الشرعية باعتبارها علومًا نافعة، حيث أقيمت الصروح العلمية في مدارس إسلامية ، ومراكز إقرائية ، وكليات جامعة ، وتفعيل الدورات التطويرية وإقامة المؤتمرات والندوات والملتقيات الهادفة .

هذا وقد اتفق الخبراء على وجود نوعين من التعليم :

أحدهما : نظامي : وهو الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة والمعاهد والجامعات .

والآخر: غير نظامي : وهو التعليم الحر وله برامج مخططة ومنظمة لكنَّ إجراءاته أقل انضباطًا من النظامي [1] .

---

(١) ينظر : موقع الوعي الشبابي على الرابط :
http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/sharek/6270-2015-06-04-06-29-00 .

المبحث الثاني : معوقات النهضة العلمية والتربوية في التعليم الديني وسبل الوقاية منها وفيه مطلبان .

المطلب الأول : التحديات وأنواع معوقات النهضة التعليمية والتربوية .

إنَّ التحديات والمعوقات التي تعترض طريق النهضة التعليمية والتربوية يمكن إرجاعها إلى نوعين اثنين: داخلية وخارجية.

أما المعوقات الداخلية فتتمثل في ما يأتي :

١. حالة اللاوعي والتبعية الثقافية والقيمية التي يعيشها المجتمع في ظلِّ صراع قيمي وحضاري.

٢. غياب ثقافة التربية وإعداد النفس البشرية.

٣. الفهم المبتور والقاصر للتربية لدى عموم المجتمع، وحصره في بعض الجوانب والأحداث الشكلية.

٤. الهزيمة النفسية والإحساس بالدونية أمام الآخر.

٥. ضعف منظومة العملية التعليمية والتربوية وتخلُّفها (المعلم– نظم التعليم– أدوات التعليم– المواد الدراسية).

٦. ضعف الاهتمام بالمعلم وتشويه صورته ومكانته كقيمة سامية في المجتمع، وهو ما أفقده الكثير من دوره في التعليم والتربية والتنمية.

٧. تخلي أغلب الشركاء الأساسيين للعملية التربوية عن دورها (الآباء والأمهات– المدرسة– الأندية الشبابية– الإعلام).

٨. عدم وجود منظومة قيمية عامة للمجتمع يجتمع حولها الأفراد والمؤسسات لتبنِّيها والتمسك بها. [١] .

وأمّا التحديات الخارجية فتتمثل فيما يأتي :

١. التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات والإعلام والفضائيات (الثقافات) المفتوحة على بعضها البعض غثّها وسمينها ، وجيدها ورديئها .

٢. الأجندة الاستعمارية للدول الكبرى التي تخطط لفرض ثقافتها وعولمة قيمها على العالم.

٣. التفاوت الكبير بين عالمنا العربي والعالم الغربي في القدرات والإمكانيات الاقتصادية والتكنولوجية،

---

(١) ينظر : أسس ومهارات بناء القيم التربوية ، لإبراهيم الديب: ١١ – ١٢ .

ثـم التفـاوت الكبيـر فـي أدوات التنميـة البشـرية وأسـاليبها وبرامجهـا ، ثـم الصـراع القيمـي والحضاري السائد [١] .

ولا شـك أن تلـك المعوقـات والتحـديات ، قـد أرهقـت العقـل المسـلم لا سـيما أن المحـن الخارجيـة لا تقـلُّ خطـورة عـن أخواتهـا ، إذ أثـرت مجمـل تلـك العوامـل علـى مسـيرة التعلـيم الـديني بـأكثر مـن صـورة فعلـى الـرغم مـن كثـرة الدراسـات الهادفـة إلـى تطـوير التعلـيم الـديني إلا أنهـا تفتقـد إلـى الصـراحة فـي فهـم الواقـع، والعمـق فـي حـل إشـكالاته، والإبـداع فـي الارتقـاء بمسـيرته، فكـان لا بـدَّ مـن (أن يعتمـد تطـوير التعلـيم الـديني علـى البحـوث العلميـة التقويميـة لجميـع عناصـره ، فـي تنظـيم الإدارة، والمعلـم، والمـنهج ، وأوجـه النشـاط ، والمواقف التعليمية ، وطرق التدريس، وأساليب التقويم) [٢]

وأن طريـق الوصـول إلـى بحـث علمـي حقيقـي إنّمـا يبـدأ مـن المسـاءلة والشـكِّ فيمـا هـو جـار تحـت هـذا العنـوان ودراسـة آثـار مـا يجـري ومقارنـة ذلـك برحابـة الفكـر الإسـلامي وتنوعـه وثرائـه فـي عهـود أصـبحت مـن تـاريخ الأمجـاد والـذكريات فـي عصـر لـم يعـد يمتلـك المسـلم من فعله الحضاري ما يفاخر به غير ذلك التاريخ [٣] .

ويـرى أبـو شـقة فـي كتابـه نقـد العقـل المسـلم [٤] أن المعاهـد الشـرعية تعـاني مـن تخـدير عقلي كبير بسبب أمور عديدة منها :

١. حشو الذهن بحفظ المتون والشروح واستيعاب الهوامش .

٢. الضـغط علـى حريـة الآخـرين (سياسـة واجتماعيـة واقتصـادية) بإعطـاء الـذات حـق الوصـاية علـى الجميـع ، فضـلا عـن الإرهـاب الفكـري مـن أفـراد ومؤسسـات تحمـل لافتـة دينية.

٣. الحرمـان مـن الغـذاء الفكـري الصـحي ، وتقـديم غـذاء ضـعيف أو فاسـد لا يحـوي المواد اللازمة لنمو العقل.

٤. حفظ العلم للامتحان بدلا من فهم العلم للحياة.

٥. التلقين بدلا من الفهم والاستيعاب .

---

(١)ينظر : أسس ومهارات بناء القيم التربوية ، لإبراهيم الديب: ١١ – ١٢ .

(٢) ينظر : عبد الرحمن حللي – ٢٠٠٥/٠٤/٠٩ ، على الرابط التالي :
https://kantakji.com/research-development

(٣) ينظر : عبد الرحمن حللي – ٢٠٠٥/٠٤/٠٩ ، على الرابط التالي :
https://kantakji.com/research-development

(٤) ينظر : نقد العقل المسلم : الأزمة والمخرج ، عبدالحليم أبو شقة :٢٣ .

٦. الاكتفاء بالكتاب والدراسي بدلا من النظرة للمراجع المختلفة وجمع المادة الممتازة.

٧. الهيام بالتحليق في النظيرات ، بدلا من الاهتمام بفهم الواقع والسعي لتتغير.

المطلب الثاني : سُبُل الوقاية من معوقات النهضة التعليمية .

أولا : غربلة المناهج الدراسية على مهل وتنقيتها بدقة :

يطمح المربون إلى تطوير وتبسيط المناهج الدراسية مع الحرص الشديد على عدم تسطيحه لأنَّ تخليص المناهج من الحشو ، وترغيب المتعلم باللغة العربية وعلومها الآلية قضية بالغة التعقيد، وممّا لا ريب فيه أن لغة العرب مظلومة فهي لغة القرآن الكريم ، ولغة علم وحضارة وتنمية وصالحة لاستيعاب الثقافة وفنون العصر وهذا يعتمد على تبسيط وتجديد طرائق اللغة العربية وتدريسها في إطار جميع المتغيرات [١] .

ثانيا :مراجعة المناهج الشرعية دون تهويل أو توهين : ولهذا أوصى الأستاذان إبراهيم السكران وعبدالعزيز القاسم بالتوصيات الآتية :

١. إعادة النظر في المقررات الدراسية بحيث تتمُّ تنقيتها من آثار المعارك الكلامية والسياسية في تاريخ الجدل العقدي.

٢. تنقية المقررات من نزعات التشدد .

٣. تعميق مفاهيم الحقوق الشرعية للإنسان .

٤. تقرير قواعد التعامل مع المخالف كالعدل والرحمة والمجادلة بالتي هي أحسن.

٥. إعادة التوازن إلى مضمون المقررات الدينية بحيث تتناسب مع حاجات المتلقي.

٦. ضبط منظور فقهي متزن تجاه الحضارات والمعارف بحيث يتمكن المتلقي من استثمار نتاج الحضارات والمعارف دون إفراط أو تفريط في التعامل الفقهي معها.

٧. ضبط منظور فقهي متزن تجاه التعامل مع الآخرين في حالات السلم والعدوان والعهد وغيرها بإيجاز يقرر الرؤية العامة دون إرباك أو تفصيل.

٨. توعية المتلقي بواجباته الاجتماعية (فروض الكفاية) وآليات أدائها.

٩. توعية المتلقي بواجباته في المشاركة السياسية الشعبية وآليات أدائه.

---

(١) ينظر : دور المؤسسات التعليمية في النهضة ، إعداد: أ . .د. داود عبد الملك الحدابي .
http://www.wasatyea.net/?q=ar/content

١٠. إظهار دور المرأة في تنمية المجتمع [١] .

ثالثا : تجديد طرائق التعليم : بات من اللازم ألّا نقف عند حدود الأسلوب التقليدي التلقيني وحسب في أنشطة المؤسسات التعليمية الدينية وغيرها، وأن نعتني بدراسة الطرائق الحديثة وانتقاء الأمثل منها وتطويرها بما يتّفق مع أهدافنا التعليمية، ويمكن الإشارة إلى بعض مطالب التجديد المنشود وذلك في ما يأتي :

- **أولا : تعزيز الوحدة المجتمعية في منظور المؤسسة التعليمية الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.** فما يشهده الواقع من الصراعات المذهبية التي صدعت صرح الأمة المسلمة، وأذهبت بهاء وحدتها، وشوهت جمال عظمتها، وشتَّت الشمل وبدَّدت الطاقات ، يستدعي ضرورة المؤسسات الدينية الفتية بنشاطها، الحكيمة بسياساتها، أن تعيد للمسلمين عوامل العافية ومستلزمات القوة ، فالجامعات والمعاهد ومدارس التعليم مجتمعة ومنفردة، تبنى فيها عقول الناشئة، وفيها تتكون مدارك الأجيال، وفيها يتربّى الإنسان ويتعلّم المسلم أمور دينه ودنياه ، وتتفتح فيها الآفاق الفكرية وتنمو القرائح العلمية، ومن هذا المنطلق ، فإنه من الأهمية بمكان إعادة النظر في برامج التعليم خصوصاً فيما يتعلق بمواد العلم الشرعي ، من غير توهين ولا تهوين ، ولا اجتزائية ولا تمييع لقضايا الدين الكبرى [٢].
- **ثانيا : تمكين المرأة المسلمة من دورها الفاعل لتحقيق النهضة** : من المعلوم أن حاجة المرأة لا تقلُّ عن حاجة الرجل إلى الثقافة الشرعية المتخصصة [٣] فالمرأة شريكة الرجل في حمل رسالة الإصلاح وتعمير الحياة والتمتُّع بمباهجها قال الله تعالى :﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [٤]، وقدم " عبدالكريم بكار "مجموعة مقترحات لتطوير التعليم الشرعي قائلاً : (إنه قد آن الأوان للانشغال بتنمية المرأة

---

(١) بحث إبراهيم السكران عن المقررات الدينية في السعودية ٢٠٠٤م موقع أوراق الورد على الرابط التالي : https://awraq-79.blogspot.com/2016/01/2004.html .

(٢) ينظر : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالعالم الإسلامي ، ٢٠٠٣ م.

(٣) ينظر : دور المؤسسات التعليمية في النهضة ، إعداد: أ . .د. داود عبد الملك الحدابي . http://www.wasatyea.net/?q=ar/content.

(٤) سورة التوبة :الآية ٧١ .

المسلمة ، وتأهيلها للوظائف التربوية والاجتماعية التي تنتظرها؛ ولا بد أن نعوضها عن الإهمال السابق الذي كانت تلقاه من شرائح المجتمع كافة!) [١] .

المبحث الثالث : الأسس والركائز المساعدة في النهضة العلمية والتربوية ودور التعليم الديني في الحركة النهضوية وفيه مطلبان :

المطلب الأول : أسس النهضة العلمية والتربوية في التعليم الديني .

إنَّ أسس النهضة التعليمية وركائزها في أي بلد تستند إلى إخراج دارسين ودارسات قادرين على استيعاب ما درسوه من علوم ومعارف وخبرات ، ثم تلبية حاجات المجتمع في ترجمةٍ عمليةٍ للتعايش مع الحياة ، ويساعد كلٌّ ذلك على إحداث تناغم بين منظومة العلاقات التي تربط أفراد المجتمع والدولة بعضهم ببعض وتتمثَّل هذه الأسس والركائز فيما تقلدته مؤسسة التعليم الديني في الوقف السني من دور ريادي من أجل تحقيق النهضة المنشودة بما يأتي :

أولًا : البعد الاستراتيجي : فالإعداد والتخطيط الاستراتيجي للمستوى المأمول من النهضة متمثلاً برؤيةٍ ورسالةٍ وأهدافٍ تحدّدها ثقافة المجتمع وعقيدته ، فإعداد الفرد لإنتاج المعرفة المرتبطة بحاجات المجتمع الحالية والمستقبلية ، معلماً كان أم متعلماً: يسهم في تنميتهم معرفياً ومهارياً ووجدانياً [٢] .

ثانيًا :البعد القيمي : إنَّ القيم حين تحلُّ في النفس حلولاً إيجابياً يكون حلولها دافعاً نفسياً قوياً للتحضر والتغلب على المصاعب، ويذكر مالك بن نبي في كتابه ميلاد مجتمع (أن الحضارة تبدأ روحية نشطة، يعمل أصحابها بجد وإخلاص ونكران ذات فتحقق إنجازات كبيرة ثم يعقب ذلك مرحلة عقلانية تفلسف المرحلة السابقة ، يلي ذلك مرحلة ثالثة تثور فيها الغرائز ، فتتفسخ الحضارة وتسقط، لقد دخلنا الحضارة بـ(١٢٠٠٠) مقاتل وحكمناها قروناً، وأقمنا أروع نهضة، وخسرناها ونحن أكثر من أربعة ملايين مهزوم، فلم تضرنا القلة، ولا رفعت عنا الكارثة الكثرة) [٣] .

ثالثًا : يقظة الفرد والدافع النهضوي : يشكل الوعي بالذات والقدرة على تبصر أصالة الماضي وربطها بالمعاصرة، والتسلح بالعلم والمعرفة (علوم الدنيا والدين) طريقاً حتمياً للنهضة [٤] .

---

(١) ينظر : حول التربية والتعليم: ٢١٩.

(٢) ينظر : النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوي الغربي، آمال حمزة : ٨٣.

(٣) ينظر : ميلاد مجتمع ، لمالك بن نبي :٤٢

(٤) ينظر : دور المؤسسات التعليمية في النهضة ، إعداد: أ . د. داود عبد الملك الحدابي .=

رابعًا : اليقظة المجتمعية: يطرح المفكر مالك بن نبي فكرة ملخصها أن النهضة تبقى وتعيش وتستمر ما دامت شبكة العلاقات الاجتماعية سليمة قوية، أمّا إذا تفككت الشبكة نهائياً فذلك يعدُّ إيذاناً بهلاك المجتمع وحينئذ لا يبقى منه غير ذكرى مدفونة في كتب التاريخ [١] .

فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبهنا إلى أهمية ذلك في قوله : (يوشك أن تتداعى الأمم عليكم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، قالوا: أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ، قال : لا بل أنتم كثير، ولكنّكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعَنّ الله من قلوب أعدائكم المهابة منكم، وليقذفَنّ في قلوبكم الوهن، قيل : وما الوهن يا رسول الله ، قال: حب الدنيا، وكراهية الموت) [٢] .

خامسًا : دراسة أثر النهضة على المجتمعات: ومنها رفاهية المجتمع ونموه مقارنة ببقية الأمم والتأكيد على الحاجيات والضروريات للمجتمعات المسلمة .

سادسًا : نبذ التطرف وتقبل التنوع والاختلاف واعتماده أساساً للثراء وليس للتناحر :إن الساحة التربوية تحتاج إلى العمل على تذويب الغلوّ والتعصب المذهبي، أينما وجد، والارتقاء بمفهوم الاختلافات الفقهية إلى مقاصدها، وإعادتها إلى جذورها الإسلامية الصحيحة، وتكوين وحدات فكرية إسلامية تتفاعل مع المستجدات الحياتية، وتعي التحديات الجديدة التي تحدق بالعالم الإسلامي [٣] .

سابعًا البعد القيادي: فالنهضة التعليمية لا تتوافر إلّا بوجود المعلم الكفء ، الذي يتَّسم بالسمات الأخلاقية المثالية التي يجب غرسها في نفوس الأبناء؛ لتحقيق نهضة علمية تربوية حقيقية [٤].

المطلب الثاني : دور مؤسسة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في الحركة النهضوية للتعليم والتربية .

تتجه استراتيجيات بعض مؤسسات التعليم الديني في القرن الواحد والعشرين ، نحو تحديد رؤية واسعة ؛ ليكون التعليم الشرعي مطابقا لمعايير الجودة التربوية العالمية ،

.http://www.wasatyea.net/?q=ar/content=

(١) ينظر : ميلاد مجتمع ، لمالك بن نبي :٤٢ .

(٢) أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير،١٠٢/٢، برقم (١٤٥٣) .

(٣) ينظر : منظومة القيم المرجعية في الإسلام، لمحمد الكتاني ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو ٢٠٠٤ .

(٤) ينظر : منظومة القيم المرجعية في الإسلام، لمحمد الكتاني ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو ٢٠٠٤ .

ومتميزا على مستوى مدارس العالم العربي الإسلامي ، وهذا بدوره يعد توجها محمودًا إذا ما نجحنا في تحديد الآليات الفاعلة الكفيلة بإقامة نهضة علمية تربوية جادة ؛ ولهذا تبذل (مؤسسة التعليم الديني في الوقف السني في العراق) جهودا كبيرة ؛ لبلورة سياسات تعليمية أكثر فاعلية تتضمن الجودة لتحسين المخرجات .

وفيما يأتي مجموعة تصورات قد يحتاج إلى مناقشتها صناع القرار وكلُّ مَن يسعى إلى استكمال مسيرة النهضة العلمية التربوية في التعليم الديني والارتقاء بمخرجاته التعليمية منها :

١. تطوير المناهج الدراسية وتيسيرها لتصبح محببة إلى النفس ومناسبة للعصر.

٢. إكمال السلَّم التعليمي إذ تفتقر بعض الدول توفير التعليم الديني منذ المرحلة الابتدائية؛ حيث إنَّ بعض الدول تبدأ بتوفير خدمة التعليم الديني مع بداية المرحلة المتوسطة .

٣. إحياء الممارسات التراثية النافعة وتطويرها تعليميا من مثل إحياء وتطوير المنظومات التعليمية (الشعر التعليمي) والتعليقة (كتابة المذكرات الدراسية) والتي تبث النشاط وتثري الميدان بحيوية الأصالة دون هجر للجديد كالاهتمام بالملف التعليمي .

٤. استيعاب الطاقات النسائية وتمكين المرأة بعيدا عن مبالغات الغرب وإخفاقات الشرق .

٥. تنمية الفكر النقدي الذي يرحب بالإبداع ويتسق مع سماحة الإسلام .

٦. الانفتاح على التجارب التربوية المختلفة والاستفادة منها.

٧. تعلم اللغات الأجنبية والانفتاح الواعي المتوازن على الثقافات .

٨. ربط التعليم بالاحتياجات المحلية والإقليمية في ضوء المتغيرات العالمية .

٩. ربط التعليم بالتقنية الحديثة التي تشكل حياة البشر في جميع المجالات التعليمية والمعيشية .

١٠. توسيع نطاق التربية بالعمل، والتعليم بالمعاينة (الخبرة)، وذلك من خلال تشجيع الزيارات الميدانية والتجارب المعملية .

١١. تدريب الطلاب على معاني الوحدة والتضامن والتآلف والتكافل الإسلامي.

١٢. التنسيق بين جميع القطاعات المهتمة بنشر الثقافة الدينية لتحقيق الأهداف بآليات محددة واستراتيجيات تكاملية .

١٣. توفير الأمن المستقبلي وذلك بتسهيل طريق التعيين في الوظائف للخريج من المعاهد الشرعية من خلال تسهيل عملية التحاق طالب التعليم الديني بالجامعات داخل البلدان العربية وخارجها بعد تخرجه من الثانوية العامة فيعامل معاملة المتخصص

بالقسم الأدبي فيحق له الالتحاق بقسم الإعلام والإدارة والتجارة إلى جانب حقه في الالتحاق بكليات التربية والشريعة والقانون إذ لا يزال التعليم يعكس نظرة اجتماعية ضيقة تؤثر على نوعية الإعداد الوظيفي وفرص العمل المتاحة للجنسين والتخصصات الدينية لا تتمتع بحسن التخطيط كما تشير بعض الدراسات [١] .

الخاتمة : توصل الباحثان إلى جملة من النتائج والتوصيات :

أما النتائج فمن أبرزها :

١. إنَّ القيم تمثل مركزاً مهماً في توجيه العملية العلمية والتربوية، لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد .

٢. ويلزم أن يكون مفهومنا للعلاقة بين العلم والنهضة يرنو لتحقيق أهداف واقعية، وأن يرتكز على مفهوم قادر على الربط بين التصورات النظرية والواقع

٣. إن العملية التعليمية في بدايتها ونهايتها هي عملية تربوية لها سبعة أعمدة رئيسة تتمثل في: المعلم، المنهج، الطالب، المبنى المدرسي، الإشراف التربوي، أسلوب التدريس، والأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية؛ ليكتمل بناء الجسم مع العقل .

٤. يعدُّ نظام الوقف السني على مؤسسة ودائرة التعليم الديني من أهم المصادر الفاعلة في تمويل التعليم في النموذج الإسلامي ، وإليه يعود الفضل – بعد الله – عز وجل – في كلِّ ما تحقق من نهضة علمية وتربوية واسعة شهدها العالم الإسلامي في مؤسسات التعليم الأخرى

٥. إنَّ التحديات والمعوقات التي تعترض طريق النهضة التعليمية والتربوية يمكن إرجاعها إلى نوعين اثنين: داخلية وخارجية ، وأنه على الرغم من كثرة الدراسات الهادفة إلى تطوير التعليم الديني إلا أنها تفتقد إلى الصراحة في فهم الواقع، والعمق في حل إشكالاته، والإبداع في الارتقاء بمسيرته.

٦. إنَّ أزمة البحث العلمي في العلوم الإسلامية ومؤسساتها تكمن – في جوهرها– في مفهوم البحث العلمي ذاته ، وغياب الصراحة في مناقشته وتسمية الأشياء بمسمياتها، وانتكاس المنهجية الإسلامية في بناء المعرفة.

٧. إنَّ أسس النهضة التعليمية وركائزها في أي بلد ما ، تستند إلى إخراج دارسين ودارسات قادرين على استيعاب ما درسوه من علوم ومعارف وخبرات ، ثم تلبية حاجات المجتمع في ترجمةٍ عمليةٍ للتعايش مع الحياة.

---

(١) ينظر : دور المؤسسات التعليمية في النهضة ، إعداد: أ . .د. داود عبد الملك الحدابي . http://www.wasatyea.net/?q=ar/content .

٨. إنَّ الحضارة تبدأ روحية نشطة ، ثم يعقب ذلك مرحلة عقلانية تفلسف المرحلة السابقة، ثم يلي ذلك مرحلة ثالثة تثور فيها الغرائز ، فتتفسخ الحضارة وتسقط .

٩. إن النهضة تبقى وتعيش وتستمر ما دامت شبكة العلاقات الاجتماعية سليمة قوية، أمّا إذا تفككت الشبكة نهائياً فذلك يعدُّ إيذاناً بهلاك المجتمع وحينئذ لا يبقى منه غير ذكرى مدفونة في كتب التاريخ .

١٠. إنَّ النهضة التعليمية لا تتوافر إلّا بوجود المعلم الكفء، الذي ينبغي أن يتسم بالسمات الأخلاقية المثالية التي تقود بدورها إلى تنشئة طالب سوي .

وأما التوصيات فأهمها :

١. إبراز أهمية دوائر الوقف السني وفاعليتها وبشكل خاص دائرة التعليم الديني من خلال تقديم الأنشطة المحفزة والإعلان المرغب في ارتياد هذه المؤسسات كي تستقطب أكبر عدد ممكن شعورا منا بأهمية هذه المؤسسة في تخريج جيل رباني .

٢. الدعوة الملحة إلى تطوير المناهج الدراسية وتيسيرها مع الحرص الشديد على عدم تسطيحه لأنَّ تخليص المناهج من الحشو ، وبخاصة ترغيب المتعلم باللغة العربية وعلومها الآلية كونها تعد قضية بالغة التعقيد ، فالمجتمعات العربية تعاني من مثنوية اللغة حيث تطغى اللهجات المحلية على ألسنة العامة والخاصة .

٣. إعادة النظر في المقررات الدراسية بحيث تتمُّ تنقيتها من آثار المعارك الكلامية والسياسية في تاريخ الجدل العقدي، لتتركز على تقرير مقتضى النصوص برصانة ورفق، وتجنيب الطالب المعارك الكلامية التي يمكن أن تُترك للمختصين .

٤. أن نتنازل عن الأسلوب التقليدي التلقيني المنفر في أنشطة المؤسسات التعليمية الدينية وغيرها ، ولا بد من دراسة الطرائق الحديثة وانتقاء الأمثل منها وتطويرها بما يتفق مع أهدافنا التعليمية ، فإنَّ نبل الأغراض والمقاصد لا يبرر سلوك الوسائل المنفرة .

٥. إنه قد آن الأوان للانشغال بتنمية المرأة المسلمة ، وتأهيلها للوظائف التربوية والاجتماعية التي تنتظرها؛ ولا بد أن نعوضها عن الإهمال السابق الذي كانت تلقاه من شرائح المجتمع كافة.

٦. إن الساحة التربوية تحتاج إلى العمل على تذويب الغلوّ والتعصب المذهبي، أينما وجد، والارتقاء بمفهوم الاختلافات الفقهية إلى مقاصدها، وإعادتها إلى جذورها الإسلامية الصحيحة، دون حيف أو تشنج أو تعصب، بغرض إيجاد أرضية إسلامية صلبة للتبادل المعرفي، وتكوين وحدات فكرية إسلامية تتفاعل مع المستجدات الحياتية، وتعي التحديات الجديدة التي تحدق بالعالم الإسلامي .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

١. أحكام الأوقاف للأستاذ الشيخ مصطفى الزرقا، ص ٦١، طبعة دار عمان – الأردن١٩٩٧ .

٢. أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق ، الناشر دار الفكر ، سنة النشر ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٣. أساليب التربية والتعليم من كتاب الله الكريم ، لحسام عبد الملك العبدلي ، دار النهضة ، دمشق – سورية ، الطبعة الأولى ، (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م) .

٤. اسس ومهارات بناء القيم التربوية إبراهيم الديب جميع الحقوق محفوظة ط١ / ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٥. أصول التربية الإسلامية ، لخالد محمد الحازمي ، دار عالم الكتب ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م) .

٦. أصول التربية الإسلامية ، لسعيد إسماعيل علي ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، الطبعة الأولى ،(١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م) .

٧. البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت :٧٤٥ هـ)، دراسة وتحقيق ، الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض بمشاركة الدكتور : زكريا عبد المجيد النوتي ، و الدكتور : أحمد النجولي الجمل ، تقريظ ، الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ،(١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م) .

٨. بحوث في التربية الإسلامية ، لعبد الرحمن النقيب ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، الطبعة الأولى ، (د/ ت) .

٩. بكار، عبدالكريم (١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٤ م). حول التربية والتعليم. ط١، دمشق: دار القلم.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د/ ت) .

١١. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ،لمحمد منير مرسي ، عالم الكتب ، طبعة مزيدة ومنقحة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

١٢. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها لعاطف السيد : (د/ ط) ، (د/ ت)

١٣. التربية الروحية ، لعلي عبد الحليم محمود ، دار التوزيع الإسلامية ، القاهرة – مصر ، الطبعة الأولى ، (١٩٩٥م) .

١٤. تعلم القيم وتعليمها ماجد زكي الجلاد ، دار الميسرة ، ط٤ ، ٢٠١٣م .

١٥. التعليم الديني: تصورات لتحسين المخرجات ، د. بدر محمد ملك د. لطيفة حسين الكندري ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

١٦. الجامع الصحيح المختصر ، للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق ، دار ابن كثير، اليمامة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م).

١٧. الجامع الكبير ، سنن الترمذي للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، من غير رقم الطبعة ، (١٩٩٨ م) .

١٨. دور الوقف في مجال التعليم ، لسامي الصلاحات ، الأمانة العامة للأوقاف ، ٢٠٠٣م .

١٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)

٢٠. الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية للسيد الشحات أحمد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٢١. القيم الإسلامية والتربية، علي خليل مصطفى أبو العينين، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبي، ١٤٠٨ هـ.

٢٢. القيم السلوكية : لمحمود عطا حسين عقل، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ط١، ٢٠٠١م .

٢٣. لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الثالثة ، (١٤١٤ هـ)

٢٤. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، الطبعة: التاسعة عشرة ، (١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م)

٢٥. مدخل إلى التربية الإسلامية ، عبد الرحمن بن حجر الغامدي ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، (١٤١٨هـ) .

٢٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ) ،المكتبة العلمية – بيروت.

٢٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م).

٢٨. المعجم الفلسفي ، لجميل صلبيا، الشركة العالمية للكتاب – بيروت : ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

٢٩. المعجم الكبير ، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، العلوم والحكم – الموصل ، ط٢ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣.

٣٠. معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ،ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣١. المعجم الوسيط ، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ،دار الدعوة.

٣٢. مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى ، (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).

٣٣. ميلاد مجتمع شبكة العلاقات الاجتماعية ، لمالك بن نبي ، ترجمة عبد الصبور شاهين ، دار الفكر – دمشق – ط٣ ، ١٩٨٦م .

٣٤. النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها – دراسة نقدية لحسن بن محمد حسن الأسمري ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر ، ومركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة – المملكة العربية السعودية ط١ ، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢.

٣٥. النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوي الغربي، آمال حمزة المرزوقي دار تهامة ، جدة ، السعودية .

المواقع :

١- موقع : التعليم النهضوي: آفاق واسعة لنهضة تربوية إعداد: مجتمع النهضة التربوية تم نشره في الاثنين١٧ تموز / يوليو ٢٠١٧ على الرابط التالي :
http://www.alghad.com/articles/1725262

٢- موقع الوعي الشبابي على الرابط :
http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/sharek/6270-2015-06-04-06-29-00ز .

٣- دور المؤسسات التعليمية في النهضة ، إعداد: أ . .د. داود عبد الملك الحدابي .
http://www.wasatyea.net/?q=ar/content .

٤- موقع أوراق الورد ، بحث إبراهيم السكران عن المقررات الدينية في السعودية ٢٠٠٤م على الرابط التالي : https://awraq-79.blogspot.com/2016/01/2004.html .

٥- موقع منتدى الوسطية العالمية : عبد الرحمن حللي – ٢٠٠٥/٠٤/٠٩
https://kantakji.com/research-development .

Sources and References:

the Holy Quran:

1. The Waqf Provisions of Professor Sheikh Mustafa Al-Zarqa، p. 61، Dar Amman، Jordan، 1997.
2. The basis of Eloquence ، Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Mohammed bin Omar Al-Khwarizmi Al-Zamakhshari (t. 538H)، Investigation ، Publisher، Thought House، year of publication 1399 H 1979.
3. Methods of Education from the Book of God، by Hussam Abd al-Malik Al-Abdali، Dar Al-Nahda، Damascus، Syria، first edition، (1429 Ah - 2008.(
4. Foundations and Skills to Build Educational Values Ibrahim Al Deeb all rights reserved i1 / 1427 H - 2006.
5. Origins of Islamic Education، by Khalid Mohammed Al Hazmi، Book World House، Riyadh، Saudi Arabia، First Edition، (1420 H- 2000.(
6. Origins of Islamic Education، by Saeed Ismail Ali، Dar Al-Marcha، Amman، Jordan، First Edition، (1427 Ah - 2007.(
7. The Surrounding Sea، Mohammed bin Yusuf، Alias Abu Hayan Al-Andalusi (T:745 H)، Study and Realization، Sheikh: Adel Ahmed Abdel-Maqdis، Sheikh Ali Mohammed Moawad with the Participation of Dr. Zakaria Abdul Majid Al-Nuwati، and Dr. Ahmed Al-Najoli Al-Jamal، Dr. Abdul Hay Al-Farmawi، Dar Al-Aqrawi، Beirut- Lebanon، First Edition، (1413 E 1993.(

8. Research in Islamic Education، by Abdul Rahman Al-Naqib، Arab Thought House، Cairo، Egypt، First Edition، (D/T.(
9. Bakkar، Abdul Karim (1422 E - 2004 AD). About Education and Instruction . I1، Damascus: Dar al-Qalam.
10. Islamic Education its origins and Development in the Arab Countries، by Mohamed Mounir Morsi، World of Books، more and revised edition 1425 H/ 2005.
11. Islamic Education its Origins، Curriculum and Teacher to Atef Al Sayed: (D/I)، (D/T(
12. Spiritual Education، by Ali Abdel Halim Mahmoud، Islamic Distribution House، Cairo، Egypt، First Edition، (1995 .(
13. Learning of Values and Teaching them Majid Zaki Al-Jallad، Dar Al-Mesira، I4، 2013.
14. Religious Education: Perceptions of Improving Outputs ، Dr. Badr Mohammed Malik Dr. Latifa Hussein Al-Kandari، 1425 H- 2004
15. Interpretation of the Qur'an، by Abu Al-Muzaffar، Mansour bin Mohammed bin Abdul-Jabbar، son of Ahmad al-Maruzi Al-Sa'amani Al-Tamimi Al-Hanafi، then Al-Shafei (deceased: 489 Ah)، Investigation: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim: Dar al-Watan، Riyadh، Saudi Arabia، First Edition (1418Ah-1997.(
16. The Great Collection، Sinan Al-Termi، Imam Muhammad bin Isa bin Musa bin Al-Dahak، Al-Termadhi، Abu Isa (deceased: 279 Ah)، investigation: Bashar Awad Marouf، Dar al-Gharbia، Beirut- Lebanon، without the number of the edition، (1998.(
17. The Succession of Man between Revelation and Reason، Abdul Majid Al-Najjar، House of the Islamic West، Edition of the World Institute of Islamic Thought in America، 1993.
18. Al-Sahah Taj of language and Arabic Sheets، Abu Nasr Ismail bin Hamad al-Jawhari Al-Farabi (deceased: 393 H(
19. The Struggle of Value of young People and Confronting them from the Perspective of Islamic Education of Mr. Shahat Ahmed، Arab Thought House، Cairo، I1، 1988.
20. Philosophy of Islamic Education، Majid Arsan Al-Kilani، T2، Beirut: Al Rayyan Foundation 1419/1998.
21. Behavioral Values : Mahmoud Atta Hussein Aqel، Arab Education Office of the Gulf States، Riyadh، I1، 2001.
22. Tongue of the Arabs، by Muhammad bin Makram bin Ali، Abu Fadl، Jamal al-Din Ibn Mansoor al-Ansari al-Awsi (deceased: 711 Ah)، Dar Sader، Beirut، third edition، (1414 Ah (
23. Glimpses in the Library، Research and Sources، Mohammed Ajaj bin Mohammed Tamim bin Saleh bin Abdullah Al-Khatib، Al-Resala Foundation، Beirut-Lebanon، Edition: 19th، (1422 E- 2001(
24. Entrance to Islamic Education، Abdul Rahman bin Hajar al-Ghamdi، Graduate House for Publishing and Distribution، Riyadh، (1418 H.(
25. The Illuminating Lamp in The Great Stranger، by Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi، then Al-Hamwi، Abu Al-Abbas (t: about 770 Ah)، Scientific Library، Beirut.
26. The Illuminating Lamp in The Great Stranger، by Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi، then Al-Hamwi، Abu Al-Abbas (deceased: ciralary 770 Ah)، The House of Scientific Books، Beirut، Lebanon، First Edition (1414 Ah- 1994.(

27. The Philosophical Dictionary، by Jamil Salbia، International Book Company ، Beirut: 1414 E - 1994.
28. The Great Dictionary، by Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abu Al-Qasim Al-Tabrani، Investigation: Hamdi bin Abdul Majid Al-Salafi، Science and Governance - Mosul، I2، 1404-1983.
29. Dictionary of Contemporary Arabic Language Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (deceased: 1424 Ah) with the Help of a Team، the World of Books، i1، 1429 E - 2008.
30. The Intermediate Dictionary، for the Arabic Language Council in Cairo، (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Kader / Mohammed Al-Najjar)، Dar al-Dawa.
31. Dictionary of Language Standards، by Abu Al-Hussein Ahmed bin Fares bin Zakaria، investigation: Abdessalam Muhammad Haroun، Union of Arab Writers (1423 Ah = 2002.(
32. The Birth of the Social Network Community، by Malik Bin Nabi، Translated by Abdul Saboor Shaheen، Dar al-Fikr - Damascus - I3، 1986.
33. Modern Scientific Theories، Intellectual Career and the Style of Arab Western thought in Dealing with it - a Critical Study of Hassan bin Mohammed Hassan Al-Asmari، Publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Qatar، and the Center for Rooting for Studies and Research، Jeddah - Saudi Arabia I1، 1433 E - 2012.
34. The Means of Education of the Muslim Brotherhood، by Ali Abdel Halim Mahmoud، Dar Al-Wafa، Mansoura، Egypt، fourth edition (1411 Ah – 1990)
35. Islamic educational theory and the concept of Western educational thought, Amal Hamzah Al-Marzouki, Tihama House, Jeddah, Saudi Arabia.

Sites:

1. Location: Renaissance Education: Broad Prospects for Educational Renaissance Preparation: The Educational Renaissance Society was published on Monday ،July 17 ،2017 at: http://www.alghad.com/articles/1725262
2. Youth awareness website at http://alwaeialshababy.com/en/index.php/sharek/6270-2015-06-04-06-29-00g
3. .The role of educational institutions in the renaissance ،preparation: a. Dr. Daoud Abdul Malik Al Hadabi. http://www.wasatyea.net/?q=ar/content
4. . The site of the rose leaves ،Ibrahim Al-Sukran researched religious decisions in Saudi Arabia 2004 on the following link: https://awraq-79.blogspot.com/2016/01/2004.html.
5. Website of the Forum of Global Moderation: Abdul Rahman Halali - 09/04/2005 https://kantakji.com/research-development.